

الفتاوى - المعاملات - العمل - الفتوى ٠٢٨ : أعمل في مؤسسة تعاونية للفلاحين وفي هذه المؤسسة بنك ربوي وبنابني شعور أن عملي به شبهة ماذا أفعل ؟ .

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٧-٠٢-٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا شاب ابلغ من العمر ٢٧ سنة، أعزب، متحصل على دبلوم مهندس دولة في الإعلام الآلي و حاليا استكمل دراستي العليا بنفس التخصص، و اشتغل بمؤسسة مالية اسمها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي كمهندس للإعلام الآلي. هذه المؤسسة (ص ج ت ف) هي صندوق تأمينات فلاحية، تقوم على مبدأ التعاون أي أن رأس مال هذا الصندوق متكون من اشتراكات الفلاحين، و موجهة لتأمين الأخطار على ممتلكاتهم غير أنها حاليا تنشط في كافة مجالات تأمين الإخطار، و اعتقد أنها لا تراعي مبدأ استرداد الأرباح للفلاحين المشتركين بعد نهاية السنة و التي تضمه إلى رأس مالها غير أنها تعوض عن الممتلكات المؤمنة و التي تعرضت وقت التامين لحادث. تمتلك هذه المؤسسة أيضا بنكا يسمى بنك التعاون الفلاحي الذي يتعامل مع المواطنين و تستخدمه الدولة في تنفيذ بعض مشاريعها الاستثمارية الكبرى (كالمخطط الوطني للتنمية الفلاحية...الخ) لي أكثر من سنتين و نصف بهذا العمل (لي رتبة في العمل اقل من تلك التي استحقها والتي ينص عليها القانون غير أنني لم أطلب بها). أما عن وضعي العائلي، فوالدي توفي منذ مدة بسيطة -رحمة الله عليه و على جميع موتى المسلمين- لي خمسة أخوة وأخوات من الأب يسكنون ببيت والدي الصغير و تأخذ زوجة والدي راتبا عن شغل والدي السابق يقدر ب ١٠٠٠٠٠ دينار جزائري و التي هي اقل من الأجر الأدنى القاعدي التي حددته دولة الجزائر. من شغلي هذا، أحاول إعانة أخوتي، و استعين بها على عيشي مع العلم أنني اسكن ببيت جدي مع والدتي المطلقة و جدتي و خالي و زوجته. و الذين اعتبر أن حالتهم المادية متيسرة و الحمد لله. لا املك مسكنا رغم قدرتي على طلب سكن تساهمي الذي يتعامل فيه مع البنوك و به فوائد ربوية لذلك ارفضه البتة. المشكلة يا شيخي الفاضل بعلمي فيه شبهة و قد تكون حرمة لكوني اعمل بمؤسسة مالية (تأمينات) لا تراعي الضوابط (رغم انه في الأصل تأمين تعاوني) و بنكها يستعمل قروضا ربوية...الخ فهل امسك علي عملي إلى أن أجد عملا آخر ؟ رغم صعوبة الحصول على عمل (ظاهرا) أم أتركه فورا بتقديم استقالتي، و بعدها

البحث عن عمل آخر ؟ و ما الذي افعله بمبلغ المال الذي ادخرته من رواتبي السابقة و الذي كنت انوي به إعانة أخي على شغل و الاستعداد لأمر أخرى...
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:

يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، (البر ما سكنت إليه النفس و اطمأن إليه القلب و الإثم ما لم تسكن إليه النفس و لم يطمئن إليه القلب و إن أفتاك المفتون) وأنت ذكرت عدم ارتاحك لعملك من الناحية الشرعية...فطبق القاعدة النبوية (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) و اترك العمل و ابحث عن عمل جديد صحيح و لا تنس قول نبيك (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه . والله يتولاك .

الدكتور محمد راتب النابلسي

والحمد لله رب العالمين